

قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري المراقبة

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قلوب الصائمين. قلوب صائمين من اعداد وتقديم. فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن - [00:00:01](#) الجمعان قلوب الصائمين الحمد لله الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:31](#) اما بعد فان قلوب المؤمنين العقلاء تستشعر ان الله تعالى يراقبهم. قال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وقال يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. وقال يعلم السر واخفى. وقال الم يعلم بان الله يرى - [00:00:47](#) جاء رجل الى عبد الله ابن المبارك فقال له اوصني فقال راقب الله فقال الرجل وما مراقبة الله قال ان تستحي من الله وكن ابدا كأنك ترى الله. قال والامين الشنقيطي رحمه الله في تفسير قوله تعالى - [00:01:09](#) الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور. قال اعلم ان الله تبارك وتعالى ما انزل من السماء الى الارض واعظا اكبر ولا زاجرا اعظم مما تضمنته هذه الايات الكريمة وامثال - [00:01:31](#) في القرآن من انه تعالى عالم بكل ما يعمله خلقه رقيب عليهم ليس بغائب عما يفعلون وضرب العلماء لهذا الواعظ الاكبر والزاجر الاعظم مثلا ليصير به كالمحسوس. فقالوا لو فرضنا ان ملكا قتال - [00:01:51](#) بل للرجال سفاكا للدماء شديد البطش والنكل شديد شديد البطش والنكال على من انتهك حرمة ظلما قائم على رأسه والنطع مبسوط للقتل. والسيف يقطر دما وحول هذا الملك الذي هذه صفته جواريه - [00:02:11](#) وازواجه وبناته فهل ترى ان احدا من الحاضرين يهم بريبة او بحرام يناله من بناته او ازواجه وهو وينظر اليهم عالم انه مطلع عليهم. عالم انه مطلع عليه. كلا لا يحصل ذلك. بل - [00:02:31](#) تجد جميع الحاضرين يكونون خائفين وجلة قلوبهم خاشعة عيونهم ساكنة جوارحهم خوفا من بطش الملك ولا شك ولله المثل الاعلى ان رب السماوات والارض جل وعلا اكثر علما واعظم مراقبة واشد - [00:02:51](#) بطشا واعظم عقوبة ونكالا من ذلك. وحمل الله محارمه. فاذا لاحظ الانسان الظعيف ان ربه جل وعلى ليس بغايب عنه وانه مطلع على كل ما يقول ويفعل وما ينوي لان قلبه وخشي الله تعالى - [00:03:11](#) احسن عمله لله ومن اسرار هذه الموعظة الكبرى ان الله تبارك وتعالى صرح بالحكمة التي خلق الخلق من اجله وهي ان يبتليهم ويختبرهم ايهم احسن عملا. ولم يقل ايهم اكثر عملا. فالا ابتلاء في احسان العمل كما - [00:03:31](#) قال وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا. وقال الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا ولا شك ان العاقل اذا علم ان الحكمة التي خلقت هذه الامور لاجلها هي ان يبتلى ان يختبر باحسان العمل - [00:03:51](#) فانه يهتم كل الاهتمام بالطريق الموصل الى نجاحه في هذا الاختبار. ولهذا سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بمحضر من الصحابة ليتعلموا منه فقال اخبرني عن الاحسان وهو الذي خلقت هذه المخلوقات - [00:04:16](#) للاختبار فيه. فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الطريق الى ذلك هو هذا الواعظ والزاجر الاكبر. الذي هو ومراقبة الله تعالى والعلم بانه لا يخفى شيء عليه مما يفعل خلقه. قال له الاحسان ان تعبد - [00:04:36](#)

الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. وقال الله جل وعلا الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيظ الارحام وما تزداد؟ وكل شيء عنده بمقدار. عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. سواء منكم من - [00:04:56](#)

ما سر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. وقال سبحانه وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة - [00:05:16](#)

في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. فلا تغفل ايها العاقل عن مراقبة لمن لا يعزب عنه اصغر من مثقال ذرة. ولا تشبع ولا تمل من مراقبة الله. فانه تعالى لا يغفل عنه - [00:05:36](#)

ينظر اليك ويطلع على ضميرك ويحصي عليك مثاقيل الذر وموازين الخردل حتى يجزيك بذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. ويا ايها المؤمن اذا كنت في خلوة - [00:05:56](#)

وتلك عملت اعمالا فاذا حضرك صبي اقلعت عن فعلك واحسنت جلوسك حياء منه فما حالك اذا اطلع عليك امير او كبير فكيف اذا اطلع عليك ملك الملوك الذي يتصرف في الكون كيف يشاء. فراقب الله ايها - [00:06:16](#)

العاقل في جميع حركاتك وسكناتك وخطراتك ولحظاتك. واجعل عملك كله لله الذي يقول والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حلما. وفي قوله تعالى يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل - [00:06:36](#)

كن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. قال ابن سعدي اي لطف في علمه حتى اطلع على البواطن والاسرار وخفايا القفار والبحار. والمقصود من هذا الحث على مراقبة الله - [00:06:56](#)

والعمل بطاعته مهما امكن والترهب من عمل القبيح قل او كثر. وقال بعضهم من اتقى الله في ظاهره عن الشبهات واصلح باطنه بدوام مراقبة الله عز وجل فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقيل لاحدهم - [00:07:17](#)

متى يهش الراعي غنمه بعصاه عن مراتع الهلكة فقال اذا علم ان عليه رقيبا. وقال الامام الشافعي الله صبرا جميلا ما اقرب الفرج من راقب الله في الامور نجا. ومن صدق الله لم ينله اذى - [00:07:37](#)

من رجاه يكون حيث رجا. وقال عمر بن عبدالعزيز ومن الناس من يعيش شقيا جيفة الليل غافل البيقظة فاذا كان ذا حياء ودين راقب الله واتقى الحفظة انما الناس سائر ومقيم. والذي سار للمقيم - [00:07:57](#)

قال ابن القيم مراقبة الله تعالى في الخواطر سبب لحفظها في حركات الظواهر. فمن راقب الله في سره حفظه الله وفي حركاته في سره وعلا نيته. والمراقبة هي التعبد لله باسمه الرقيب الحفيظ العليم السميع - [00:08:17](#)

البصير فمن عقل هذه الاسماء وتعبد بمقتضاها حصلت له المراقبة. وقال المراقبة دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الله سبحانه على ظاهره وباطنه. فاستدامته لهذا العلم واليقين هي المراقبة وهي ثمرة - [00:08:38](#)

علمه بان الله سبحانه رقيب عليه ناظر اليه سامع لقوله وهو مطلع على عمله كل وقت وكل لحظة وكل نفس وكل طرفة عين. والذي يدفع العبد الى ان يستشعر مراقبة الله له امور عديدة. منها - [00:08:58](#)

اولا ان الله لا يخفى عليه شيء. وقد وكل بالعبد ملائكة يرصدون عليه جميع اقواله واعماله. ان عليكم في دين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. وثانيها عظم اجر المؤمن باستشعاره لمراقبة الله. فمرا - [00:09:18](#)

رقبة الله اكثر ثوابا من قيام الليل. وصيام النهار وانفاق المال في سبيل الله. وثالثها ان مراقبة الله وهي ينتج عنها الاقدام على الطاعات وترك الخطايا والسيئات والندم والتوبة على ما وقع من العبد من زلل - [00:09:38](#)

قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. ورابعها ان العاقبة الحميدة في الدنيا والاخرة مربوطة بمراقبة الله. فمن راقب الله حفظه الله. ومن اظمر خلافة - [00:09:58](#)

الله والله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ولسنا مع ذلك نأمن من حوادث الامور وبغثات الاجر جل فيا ايها المؤمن اعلم ان مراقبتك لله من اعظم اعمالك الصالحة ومن اعظم ما يقربك الى الله. ومن اعظم ما يجعلك تأمن من معاصي الله - [00:10:18](#)

يجعلك تقدم على التوبة الى الله ويجعل الشياطين تبتعد عنك باذن الله. اسأل الله جل وعلا ان يجعل في قلوبنا جميعا مراقبته. اللهم

اجعلنا يا حي يا قيوم نراقبك في جميع اعمالنا. هذا والله اعلم. صلى الله - 00:10:44
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قلوب قلوب
الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم. فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثلي - 00:11:04
قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن ناصر الجمعان قلوب الصائمين - 00:11:34